

شرح الأخبار

[203] لما أن بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى النجاشي (1) ركب البحر، فبيناهم يجرون في الليل إذ سمعوا قائلاً يقول: اسمعوا ما أقول لكم يا أهل السفينة وأخبركم به من ربكم، فتقدم جعفر عليه السلام إلى مقدم السفينة. فقال: أين مخرجنا عن ربنا ؟ فإذا قائل يقول: إن الصدقات بالنهار تطفئ غضب الرب، والصدقة بالليل تطفئ الخطايا كما يطفئ الماء النار. _____ قتله: عبد الله بن قطن الطائي (الكامل 4 / 75، مقتل الخوارزمي 2 / 47، مقاتل الطالبين ص 60، بحار الأنوار 101 / 341، الفتوح 5 / 304، الإرشاد ص 268، عمدة الطالب ص 200). محمد بن عبد الله بن جعفر: أمه: الحوصاء بنت حفصة بن ثقيف من بكر بن وائل. دخل المعركة وهو يرتجز يقول: نشكو إلى الله من العدوان * قتال قوم في الردى عريان قد بدلوا معالم القرآن * ومحكم التنزيل والتبيان وأظهروا الكفر مع الطغيان فحمل عليه عامر بن نهشل التميمي فقتله. (الإرشاد ص 268، الفتوح 5 / 204، ابصار العين ص 40، مقتل الخوارزمي 2 / 47، عمدة الطالب ص 200). عبد الله بن عبد الله بن جعفر: أمه: الحوصاء بنت حفصة. قال أبو الفرج الأصفهاني في المقاتل ص 92: ذكر يحيى بن الحسن العلوي فيما حدثني به أحمد بن سعيد عنه: أنه قتل مع الحسين بالطف، وذكره أيضاً الخوارزمي في مقتله. وأنكر بعض المؤرخين استشهادَه في كربلاء، ويؤيد هذا القول ما قاله عبد الله بن جعفر لما بلغه قتل الحسين عليه السلام دخل عليه بعض مواليه يعزونه والناس يعزونه. فقال مولاه: هذا ما لقيناه منا الحسين. فحذفه ابن جعفر بنعله قائلاً: يا بن اللخاء أللحسين تقول هذا. والله لو شهدته لاحبت أن لا افارقه حتى اقتل معه. والله أنه لما يسخي بنفس منهما ويهون على المصاب بهما أنهما أصيبا مع أخي وابن عمي مواسيين له صابرين معه. ثم قال: إن لم تكن آست الحسين يدي فقد آساه ولدي (الكامل 4 / 89، الطبري 6 / 268) حيث صرح بأن اثنين استشهدا في كربلاء، والله أعلم. (1) وهو أضحمة بن أبحر ملك الحبشة واسمه بالعربية عطية، والنجاشي لقب له. أسلم على عهد.